

وقال قبل وفاته بأيام⁽¹⁾:

أحس وقع النهايه يطوى فصول الروايه

وعن قريب ستهوى من المعاقل رايه

وربما قال قوم: قد عاش من غير غايه

وربما قال قوم: قضى شهيد الغوايه

دع الجميع ، وأسرع فالشأى فى الغلايه⁽²⁾

(1) أجمعت النسخ الثلاثة على وضع هذه القصيدة فى هذا المكان ، وكان بوجدنا أن نضعها فى نهاية الديوان لمناسبتها هناك ، لكننا احترمنا ترتيب النسخ المخطوطة .

(2) هذه أول إشارة ترد في الأدب العربي القديم عن تقديم المشاي. وينبغي أن يعمل لهذه الملاحظة ألف حساب، وخاصة عندما تجرى دراسة شعر النباح على المستوى المانثربولوجي، وتبادل العادات بين الشعوب والمحضارات.